

# البلديات فتحت باب «التمرد»



الاشتراكيون أن «لائحة الشباب كانت الأقرب إلى قلب تيمور جنبلاط»، ويقتل القوميون من دور وهاب في المعركة. ويعطي الاشتراكيون مثلاً على قوتهم حتى في الجاهلية بلدة وهاب، حيث خرق الاشتراكي رياض أبو ذياب اللائحة المدعومة من وهاب، كما فاز الاشتراكي بمختار. وبدأ لافتاً أيضاً، حرص رئيس الاشتراكي النائب وليد جنبلاط على دعم مرشحي القومي، كبدية لاحتضان دورهم كطليعة للقوى الموجودة في الشوف من خارج الفلك جنبلاطي، تمهيداً لتخفيف الخصومات الشوفية مستقبلاً في وجهه وريثه تيمور. وتقول مصادر الاشتراكي إن «جنبلاط وجه شخصياً لدعم رئيس بلدية كفرحيم نسيب أبو ضرغام، ووليد الحسنية في بلدة عين وزين (خرق اللائحة الراحلة) وآخرين في بلدات أخرى»، وأسفت المصادر لعدم تمثيل القوميين في بلدية بعقلين، على غرار المرات السابقة.

من جهتهم، لا ينكر القوميون وجود «خلل إداري وتنظيمي في أكثر من وحدة حزبية، ما أدى إلى ضعف في القوة التجميعية والترشيح»، إلا أن مصادر حزبية أكدت لـ «الأخبار» أن «القوميين في غالبيات البلديات أثبتوا أنهم قوة مؤثرة وحاضرة»، ويرد القوميون السبب في عدم ترشحهم في بعقلين إلى «الانقسام العائلي بين آل حمادة وآل الغصيني، فترك هامش الاختيار للحزبيين». وتشرح مصادر الاشتراكي أن «الوزير مروان حمادة تدخل لدعم لائحة الغصيني بعد أن شكّل آل حمادة لائحة من مرشحي العائلة فقط». وحزمت الانتخابات في عكاظور دور الشيعوعيين، الذي صوّوا أصواتهم للائحة طارق أبو شقرا (اشتراكي)، في مقابل اللائحة الفائزة المدعومة من الاشتراكي وعلى رأسها وليد أبو شقرا، وكان الفارق بين آخر الفائزين وأول الراحين 106 أصوات. وترد مصادر الاشتراكي التقارب في الأرقام إلى تصويت جزء

دعم جنبلاط مرشحي القومي لتخفيف الخصومات الشوفية في وجه وريثه تيمور (مروان بو حيدر)

بلدة عترين المجاورة وهو ريمان أبو حمدان، ونجح مرشحون من اللوائح الثلاث، بالإضافة إلى انكسار ظاهرة الالتزام باللوائح الكاملة، وجنوح غالبية المقترعين نحو «التشطيب» وتشكيل اللوائح الخاصة. وتأتي السياسة التي اتبعها الاشتراكيون في استيعاب الحركة الشعبية المستجدة في القرى لمجموعات شبابية ومرشحين منفردين تنضوي تحت عنوان «المجتمع المدني»، كتصوّر مسبق عن تبدل عام في المزاج الشعبي، توقع الاشتراكي أن تظهر انعكاساته في وجهه أكثر مما يظهر في وجه القوى السياسية الأخرى، نتيجة إمساكه طوال العقدين الأخيرين بمفاتيح الحل والربط في القرى والبلديات الشوفية.

غير أن ما رآه الاشتراكيون من «تغرات»، إن في عدم القدرة على ضبط حركة الترشيحات عند الحزبيين وتواجههم في كثير من البلدات أو «ضعف في الأداء الحزبي» على ما يقول مصدر بارز في الحزب لـ «الأخبار»، شكّل بالنسبة لهوهاب مدخلاً نحو الدخول كلاعب جديد في عدة بلدات، بمعزل عن النتائج. وفي وقت لا يرى فيه الاشتراكيون أن وهاب أظهر «ثقلًا لافتاً بعد سنين من العمل في الشوف»، بدأ أن وهاب استفاد أيضاً من هامش «المجتمع المدني» والحالات الاعترافية للبروز كلاعب بعد سنوات من الانتظار، فيما يعتبره الأخير «اختبار قوى أول». في مرستي، مثلاً، تبوّى وهاب خرق دائي الدببسي للائحة الفائزة، فيما تقول مصادر الاشتراكي إن «المعركة في مرستي كانت عائلية وتركنا حرية الاختيار للمناصرين». أما في الخريبة، حيث تواجّهت لائحتان، الراحلة برئاسة نسيم الأشقر والخاسرة برئاسة بسم زياد الأشقر، فتبوّى وهاب دعم اللائحة الخاسرة، والتي حققت «رقماً انتخابياً»، بينما تقول مصادر الاشتراكي إنه «لم تكن في الخريبة معركة حزبية، بل عائلية». وحتى في كفرحيم، حيث تواجّهت لائحتان، الأولى الفائزة برئاسة نسيب أبو ضرغام مدعومة من الاشتراكي والقومي، والثانية باسم «لائحة الشباب» خرقت بثلاثة مقاعد، يقول وهاب إنه دعمها وأصواته هي التي أدت إلى الخرق، فيما يؤكّد

لا تخفي القوى السياسية التحولات التي أضررتها الانتخابات البلدية في بلدات الشوف. الحزب التقدمي الاشتراكي لمس «حالة تمرد» بين المحازيين والعائلات جنبلاطية. استفاد منها الوزير السابق ونام وهاب. الحزب السوري القومي الاجتماعي يقيم بدوره التجربة. وفيما أثبت الوزير السابق ناجي البستاني قوته والنائب دوري شمعون ضعفه. برز النائب جورج عدوان رابحاً أول

## فراس الشوفي

تكاد نتائج الانتخابات البلدية في الشوف، تعيد خلط الأوراق في يد غالبية القوى السياسية في القضاء، من الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي والوزير السابق ونام وهاب، إلى التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية والوزير السابق ناجي البستاني. فضلاً عن إعادة الحسابات التي يحتاجها تيار المستقبل والنائب محمد الحجار في إقليم الخروب، والتقدم اللافت الذي حقّقه الجماعة الإسلامية في قرى الإقليم.

ومع أنه لم تظهر مفاجآت من العيار الثقيل في الانتخابات الأخيرة بالنسبة لمتابعي الساحة الشوفية في القرى الدرزية والمسيحية والسنية، إلا أنه يمكن استخلاص مجموعة من العبر بينتها النتائج، على ضوء الدراسة والتقييم الذي بدأه أكثر من تنظيم حزبي، لا سيما الاشتراكي.

وتجمع مصادر بارزة في غالبية القوى السياسية الشوفية، التي استطلعت «الأخبار» آراءها، على أن سير الترشيحات وتركيب اللوائح في القرى والبلدات، أظهر ما يمكن تسميته بـ «حالة تمرد» في وجه القوى السياسية التقليدية، تمثل بظهور كبير لمرشحين متقابلين من الاشتراكي، في أكثر من بلدة. وعلى سبيل المثال: كَفَرُ فَاقُود (ثلاث لوائح من آل نصر في بلدة وكيل الداخلية الاشتراكي رضوان نصر) وعين وزين والخريبة وغريفة (ثلاث لوائح من آل حرب على رأسها اشتراكيون، ومعتمد المنطقة من

## «معركة» في بنت جبيل وتزكيات بالجملة في قضاها

البلدية عفيف بزي يملك إمكانات مالية كبيرة». مصدر قريب من حزب الله أكد لـ «الأخبار» أن «الحزب اقترح إدخال مرشحين شيوعيين إلى اللائحة. لكن ما عرقل هذه التسوية، بعد موافقة حركة أمل، ترشح عدد كبير من المستقلين من ممثلي العائلات، ما فرض المعركة الانتخابية». وفيما يؤكد المصدر أن «حزب الله لم يفرض على أحد سحب ترشحه تاركاً الأمر للصناديق»، تلقت مصادر شيوعية إلى أن «معظم المرشحين المستقلين هم من المقربين من الحزب الذي لا يجد ضرراً من خرقهم للائحته»، لذلك يتوقع أن «تزداد نسبة التشطيب للسماح لبعض هؤلاء بالفوز». بزي، وهي أول سيدة تترشح لعضوية المجلس البلدي في بنت

أكبر بسبب الاعتراضات الكبيرة على مرشحي اللائحة التوافقية». إذ يتزدد أن الخلافات لم تحسم بعد على بقاء الرئيس الحالي للبلدية عفيف بزي على رأس لائحة التوافق، إضافة إلى وجود اعتراضات على إعادة تسمية بعض الأعضاء.

واقترح في بنت جبيل في آخر انتخابات نيابية 5500 مقترح من أصل نحو 14500 ناخب. ويتراجع هذا العدد عادة في الانتخابات البلدية إلى نحو 3200 ناخب، «بسبب الهجرة والتفوق العددي لناخبي حزب الله، ما يخفف من حدة المنافسة وبالتالي نسبة التصويت»، بحسب سعد الذي يشكو من «قلّة الإمكانيات المالية التي تساعد على نقل الناخبين على خلاف القدرات المالية الكبيرة لحزب الله وحركة أمل، كذلك فإن المرشح لرئاسة

عاصمته، بنت جبيل، حراكاً انتخابياً حيواً، حيث سُجّل 42 مرشحاً بلدياً يتنافسون على 21 مقعداً. فقد شكّل الحزب الشيوعي لائحة من 6 مرشحين، إضافة إلى ترشح الإعلامية فاديا بزي عن حركة «مواطنون ومواطنات في دولة»، وعدد من المرشحين المستقلين (بعضهم ينتمي إلى حزب الله) الذين يبدوون الأكثر قدرة على التحرك، في مواجهة اللائحة التوافقية، نظراً إلى أن معظمهم من المقيمين والفاعلين على المستوى الاجتماعي والخدمي.

مسؤول الحزب الشيوعي في بنت جبيل رضا سعد، لفت إلى أن «الحزب يشكّل القوة الثانية في بنت جبيل بعد حزب الله، وهو تمكّن عام 2002 من خرق اللائحة التوافقية بمقعدين، ويسعى هذه المرة إلى خرق

## داني الامين

حسم تشكيل تحالف حزب الله - أمل لوائح توافقية، مسبقاً، أي معركة انتخابية محتملة في معظم بلدات بنت جبيل ومرجعيون، فأعلن فوز بلديات حدانثا وكونين ومارون الراس وعينا الجبل وبلبدا وبني حيان بالتركية، كذلك ينتظر إعلان الفوز بالتركية في عيترون، بعد إقناع المرشح الوحيد المنافس للائحة، وهو المسؤول التنظيمي لحركة أمل في البلدة، بسحب ترشحه. ويعمل مسؤولو الحركة والحزب في برعشيت على إقناع المرشح الوحيد ضد اللائحة بسحب ترشحه، وكذلك الحال في بلدتي الطيري ويارون اللتين ينافس مرشحان في كل منهما اللائحة التوافقية. وعلى عكس قرى القضاء، تشهد



الشيوعي: تحت القوة الثانية في بنت جبيل (هيلم الموسوي)